

## الخصائص

فلمّا كانا كذلك - وإنما بينهما اختلاف حرف اللين لا غير ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف وأنها أقرب إلى الياء منها إلى الواو - كُـسِّـرَ أحدهما على ما كُـسِّـرَ عليه صاحبه فـقـيـل : دـرـع دـلـاص وأدرع دـلـاص كما قيل : طـرـيـف وطرّاف وشـرـيـف وشـرـاف .  
ومثل ذلك قولهم في تكسير عُدّافِرٍ وجُـوـالِقِ : عـذّافـرٍ وجـوّالِقِ وفي تكسير قُنّاقـينِ : قنّاقـينِ وهُدّاهـدٍ : هـدّاهـدٍ قال الراعي : .  
( كهُدّاهـدٍ كسّر الرُّمّةُ جَنّاحَه ... يدعو بِـقارِعةِ الطـرِيقِ هـدّـيـلاً ) .  
فألف عُدّافِرٍ زيادة لحقت الواحد للبناء لا غير وألف عذّافِرٍ أَلْفُ التـكـسـيرِ كألف دَراهم ومنابر . فألف عُدّافِرٍ تُحذَفُ كما تحذف نون جَحَنِّفَلٍ في جحافلٍ وواو فَدَوِّكسٍ في فداكسٍ وكذلك بقيّة الباب .  
وأغص من ذلك أن تسمي رجلاً بِـعـبـالٍ وجمّارٍ جمع عـبـالٍ وجمّارٍ على حدّ قولك : شجرة وشجر ودجاجة ودجاج فتصرف فإن كسّرت عبالاً وجماراً هاتين قلت : جمّارٍ وعـبـالٍ فلم تصرف لأن هذه الألف الآن أَلْفُ التـكـسـيرِ بمنزلة ألف مخادٍ ومَشادٍ جمع مـخـدةٍ ومـشـدٍ . أفلا نرى إلى هاتين الألفين كيف أتفق لفظاهما واختلف معناهما ولذلك لم تصرف الثاني لِمَا ذكرنا وصرفت الأوّل